

## 246426 - حكم كتابة : " والله أعلم " بعد إيراد حديث صحيح .

### السؤال

أرى كثيراً من الأشخاص يكتبون عبارة " الله أعلم " بعد ذكرهم لحديث صحيح لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل يعتبر هذا نوع من التشكيك أو عدم التصديق لكلام الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

### الإجابة المفصلة

قول المفتي بعد فتواه أو الشيخ في درسه أو الراوي بعد روايته : " والله أعلم " لا بأس به ، وهو من التأدب مع الله تعالى علام الغيوب .  
فالمفتي قد يفتي بحق ، والشارح قد يشرح على الصواب ، والراوي قد يروي بدقة ، ولا يمنع شيء من ذلك أن يقول : " الله أعلم " لأن المفتي قد يفوته ذكر الدليل ، أو رفع الاشتباه ، أو كشف الغموض ، فلا تكون فتواه - وإن كانت صحيحة في الجملة - على الوجه الأكمل .

والشارح قد يغيب عنه شرح بعض الكلمات ، أو لا يتم الشرح على الوجه الذي تزول به الشبهة وتقوم به الحجة على المخالف ، وإن كان في الجملة شرحاً صحيحاً .  
والراوي قد ينسى كلمة من الحديث ، أو يروي الحديث بالمعنى ، أو يعتمد على روايةٍ غيرها أرجح منها سنداً وممتناً ، أو ينقص من الحديث نقصاً لا يخل بالمعنى ، ولكن لا يأتي به على التمام ، فلذلك - وغيره - يقول : " الله أعلم " .  
قال النووي رحمه الله في " مقدمة المجموع " (1/84) وقد ذكر فيها جملة من آداب الفتوى :

"قال الصِّمَرِيُّ [هو أبو القاسم ، أحد علماء الشافعية الكبار ، توفي سنة 405هـ] :  
ولا يدع ختم جوابه بقوله : (وبالله التوفيق) ، أو : (والله أعلم) ، أو : (والله  
الموفق) " انتهى .

وليس في ذلك تشكيك في الحديث أو الحكم الذي ذكره المفتي ، بل حتى لو كان العالم مصيباً في حكمه ، وفي إيراد الحديث ، فإنه ما من عالم إلا والله تعالى أعلم منه ، قال الله تعالى : (وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ) يوسف/76 .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : " يكون هذا أعلم من هذا ، وهذا أعلم من هذا ، والله فوق كل عالم " انتهى من " تفسير ابن كثير " (4/402) .  
وقال عكرمة : " علم الله فوق كل أحد " انتهى من " تفسير الطبري " (3/269) .

قال الشيخ عبد المحسن العباد  
حفظه الله :

” إذا كان عنده علم وقال: (الله أعلم)، فقد قال كلمة صحيحة ، فقوله : (الله أعلم)  
هو جواب صحيح ؛ لأنه وإن كان عنده علم ، فالله أعلم ” .  
انتهى مختصراً من ” شرح سنن أبي داود ” (4 / 364) بترقيم الشاملة .

والله تعالى أعلم .